مدينة مالقة الأندلسية:
دورها العمراني والأقتصادي والثقافي

د. سحر عبد المجيد مناور المجالي

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث أهمية مدينة مالقة الأندلسية : نشأتها وتطورها ، وذلك من خلال التركيز على اهمية موقعها الجغرافي كمدينة ساحلية، و تعتبر احدى اهم القواعد في الاندلس التي جمعت بين مرافق البر والبحر. و تشتهر مدينة مالقة بمحاصيلها الزراعية التي تميزت بها عن غيرها من المدن الأندلسية ، وبصناعاتها الخزفية والجلدية والحريرية والعسكرية، كما نشطت فيها الحركة التجارية، حيث قصدها التجار والمراكب من كل مكان. هذا بالأضافة الى التطور العمراني، إبتداءً من بناء الدور والقصور إلى تشييد الحصون والأسواق والحمامات، وقد تزامن ذلك مع تطور الحركة الثقافية فيها وعلى يد ابنائها من العلماء والأدباء والشعراء. هذا التطور العمراني والأقتصادي والعلمي والثقافي لمدينة مالقة، جعلها من اهم المدن الأندلسية التي ساهمت في الأزدهار العمراني والأقتصادي والثقافي للأندلس بشكل عام وذلك خلال الحقب التاريخية التي مرت بها، منذ االوجود العربي- الإسلامي في الأندلس حتى نهايته في القرن الخامس عشر الميلادي.

الكلمات الدالة: *مالقة - الأندلس- الناحية العمرانية- الناحية الأقتصادية- الناحية الثقافية*

Abstract

This research sheds a light on the importance of Malaga, the Andalusian city: its origin, beginning, establishment and development; by focusing on the importance of its geographical location as a coastal city, as it is one of the most important bases in Andalusia. Malaga combines the best of the land and the sea facilities. It was also famous for its agricultural crops which distinguished it from other Andalusian cities. Beside that, it was famous in its military industry, as well as, its trade activity movement, where traders, ships and boats chose Malaga as the main target city from everywhere else.

The urban development, from the construction of the houses and palaces to the architecture of the fortresses, markets and baths are discussed. In the meantime, the cultural movement was very active, by its own people, including its scientists, writers and poets.

This urban, economic, scientific and cultural development of the city of Malaga made it one of the most important Andalusian cities, that contributed to the urban, economic and cultural prosperity of Andalusia during the historical periods of the Arab-Islamic presence in Andalusia until the end of the fifteenth century AD.

Keywords: Malaga- Andalusia-Urban area- Economic fields & aspects- Cultural fields & aspects.

أولاً: المقدمة:

١- أهمية الدراسة :

أنشأ الفينيقيون منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد العديد من المراكز التجارية على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط ، ومنها السواحل الجنوبية لشبه الجزيرة الايبيرية ، ومن هذه المراكز المهمة مدينة مالقة Malaga . فمالقة مدينة ساحلية تعرف في الاسبانية باسم Malaga، تقع جنوب شرق الأندلس، يرجع تأسيسها إلى الفنيقيين عام ١٢٠٠ ق.م ، حيث كانت تعرف لديهم باسم Malaca بمعنى المملح، نسبة إلى الأسماك المملحة التي اشتهرت بها.

وقد لعبت مدينة مالقة دوراً تاريخياً كبيراً في البناء السياسي والاقتصادي والعمراني والثقافي لدولة الإسلام في الأندلس خاصة في عصر الطوائف والمرابطين ، وبلغت قمة المجد والازدهار الحضاري في عصر الموحدين ، ومن ثم في عصر النصريين. وقد تم إخضاع مالقة إلى حكم دولة المرابطين عام (٤٨٣هـ) بعد معركة الزلاقة، وبعد ذلك سلم اللوشي المدينة للموحدين عام (٥٤٧هـ). وفي عام (٦٢٥هـ) وبعد ضعف الموحدين ضم محمد بن يوسف بن هود مالقة إلى مملكته، وبقيت مدينة مالقة في يد بني الأحمر ملوك غرناطة الى ان

سقطت في يد الجيوش القشتالية بقيادة فرديناند الخامس ملك قشتالة وأرغون في جمادى الأولى سنة ٨٩٢ه / ايار ١٤٨٧م .

وقد اشتهرت مدينة مالقة من الناحية الأقتصادية، بأسواقها العامرة وكثرة مرتادي وزائري متاجرها وبقصبتها المنيعة. ومن مظاهر التقدم الزراعي فيها، ان اشتهرت بمحاصيلها الزراعية كالتين واللوز الطويل، ومنها ينقل مجففاً إلى جميع أنحاء الأندلس، وكان تينها يحمل مجففاً إلى بلاد مصر والشام والعراق وربما وصل إلى الهند، وهو من اجود انواع التين طيباً. وفيها الكثير من الجوز والقسطل والتفاح وثمار القرصاد، وهو توت العرب، ويوجد فيه القنلبات ويجلب منه العقبان.

أما في مجال الصناعات، فقد كانت مدينة مالقة تشتهر بالصناعات المدنية والعسكرية؛ كصناعة العاج والحرير الذي استخدم في مجالات واسعة للتجارة ما بين الأندلس وغيرها من المناطق البعيدة، وكذلك صناعة الفخار والأواني الخزفية والخوص، وصناعة الجلد التي اشتهرت بها مدينة مالقة كالأغشية والحزم والمدورات، وفيها "السفن" وهو نوع من الجلود يتصف بالسماكة والغلظة، حيث تصنع منه مقابض السيوف. هذا بالإضافة إلى صناعة الحديد كالمدي والسكاكين والمقصات وما شابه. وبها كذلك داراً لصناعة المراكب والسفن الحربية وإنشائها، كما أشتهرت مالقة بمعدني الياقوت الأحمر والحديد.

وفي الجانب الثقافي، اشتهرت مالقة ببروز الكثير من الأعلام من العلماء والأدباء والأطباء والقضاة، الأمر الذي ساهم في أن تلعب مدينة مالقة دوراً حضارياً كبيراً، خاصة في الأزدهار العمراني والأقتصادي والثقافي للأندلس.

٢- منهجية الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التأريخي التحليلي، الذي يعني الإستقصاء المنهجي للمعلومات المتعددة و المختلفة التي تناولت مدينة مالقة : نشأتها، وتطورها ، وازدهارها ، ودورها العمراني والأقتصادي والثقافي. ويتأتى ذلك من خلال الدراسة والتحليل لوجهات النظر العديدة التي وردت في مصادر التاريخ وكتب التراجم .

٣- مشكلة الدراسة :

تناولت العديد من المصادر التاريخية وكتب التراجم أهمية مدينة مالقة التأريخية بشكل عام ومن مختلف النواحي السياسية والعلمية والأقتصادية والثقافية والعمرانية، إلا أنه لا توجد دراسات متخصصة لأي من هذه الجوانب المهمة لهذه المدينة التأريخية. لذلك تنحصر مشكلة الدراسة في ندرة هذه الدراسات المتخصصة التي إنفردت في بحث أهمية هذه المدينة خلال الحقب التاريخية التي مرت بها .

٤- هيكلية الدراسة :

تتوزع الدراسة على العناوين التالية:

- ملخص البحث باللغة العربية

- ملخص البحث باللغة الإنجليزية- Abstract
- الكلمات الدالة Keywords
اولاً – المقدمة
١. أهمية الدراسة؛
٢. منهجية الدراسة؛
٣. مشكلة الدراسة؛
٤. هيكلية الدراسة .
ثانياً :- بناء مالقة
ثالثاً:- الناحية المعمارية
أ- الموقع؛
ب- المساحة؛
جـ- أبرز المعالم فيها:
١- الجبال والأنهار؛
٢- الحصون؛
٣- الأرباض؛
٤- جامع مالقة؛
٥- القصبة؛
٦- الأبواب؛
٧- القصر؛
٨- الدور.
رابعاً :- الناحية الاقتصادية
أ- الأسواق؛
ب-التجارة؛
ج- الطرق التجارية الداخلية والخارجية لمدينة مالقة؛
د- الزراعة؛
ه- الصناعة؛
و- المعادن؛
خامساً:- المعالم والأثار الأسلامية لمدينة مالقة
سادساً :- الناحية الثقافية
١) القضاة؛
٢) الأدباء والعلماء؛
٣) الأطباء؛
سابعاً :- كشف بالحياة الاقتصادية
أ- الزراعة؛
ب- الصناعة؛
ج- المعادن؛
د- الثروة الحيوانية
هـ- الطرق التجارية؛
ثامناً :- كشف بالناحية العمرانية
تاسعاً :- الخاتمة
عاشراً:- خرائط لمدينة مالقة.
الحادي عشر:-المصادر والمراجع.

ثانياً : -بناء مالقة

مدينة مالقة "بفتح الميم والألف وكسر اللآم وفتح القاف، وفي أخرها هاء من جنوب الأندلس[١] وهي كلمة عجمية"[٢]. فقد قال

---

[١] أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، تقويم البلدان، صاحب حماه المتوفي سنة ٧٣٢، طبع في مدينة باريس المحروسة بدار الطباعة السلطانية ،١٨٥٠ سنة مسيحية، وسيشار له فيما بعد، ابي الفداء، تقويم البلدان، ص ١٧٥.

[٢] الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرؤمي، معجم البلدان ،ج٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان، د ت، وسيشار له فيما بعد، الحموي، معجم البلدان،ص ٤٣.

الحموي عنها بأنها: "هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربـــان، وأصـــل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجارة إليها، فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالباديـــة لها أي الرستاف"[٣]. وأطلق عليهـــا النصـــارى إسم رية، و "معنى رية عند النصارى، سلطانه، فهي سلطانة البلاد، ولها القلعة المنيعة التي تتقلد من المجرة بنجاد"[٤]. وهي مدينة تأريخية وتـــم تأسيسها منذ القدم، كما أن أكثر المدينة يقع على جسر من بناء الأول. وذكرها الأوئل في كتـــبهم فقالوا: "مدينة مالقة لا بأس عليها ولا فريق، آمنة من جوع وسبي ودم، مكتوب ذلك في العلم الذي يكتب، وقد قيل أن هذه الكلمات وجدت في بعض حجارتها نقشاً بالقلم الإغريقي"[٥].

حيث يذكر الحميـــري أن "مالقـــة مدينـــة ساحلية اسبانية تعـــرف فـــي الاســـبانية باســـم Malaga تقع جنوب شـــرق الأنـــدلس، يرجـــع تأسيسها إلى الفنيقيين عام ١٢٠٠ ق.م" وحيـــث كانت تعرف لديهم باســـم Malaca أي بمعنـــى المملح، وذلك نسبة إلى الأسماك المملحة التـــي اشتهرت بها، والتي كانت تحفظ فيها[٦].

واستقلّ بمدينة مالقة بنـــو حمـــود عـــام (٤٠٧هـــ/١٠١٦)، ثم أصبحت مالقـــة قاعـــدة المملكة الحمودية من ملوك الطوائف عام (٤٢٢ /١٠٣١م – ٤٤٩هـــ/ ١٠٥٧م)، ومن ثـــم تـــم إخضاعها إلى بني زيري (٤٤٩ هـــ/١٠٥٧م– ٤٨٣هـــ)، كما خضعت مالقة لحكم المـــرابطين عام (٤٨٣ ه/١٠٩٠م)، ثم لســـلطة الموحـــدين (٥٤٧ه/١١٥٢م – ٦٢٥هـــ/ ١٢٢٧م). وفـــي عـــام (٦٢٥هـــــ/ ١٢٢٧م)، وبعـــد ضـــعف الموحّدين، ضمَّ محمد بن يوسف بن هود صاحب مرسية مدينة مالقة إلى مملكته، ثم استولى عليها مؤسس الدولة النصرية ابي عبدالله محمـــد بـــن يوسف بن احمد بن نصر، التي عرفـــت ببنـــي الأحمر (٦٣٥ه/١٢٣٨م –٨٩٢ه/١٤٨٧م) الذي أعاد مدينة مالقة الى حظيرة بنـــي نصـــر فـــي غرناطة، حيث حظيت مدينة مالقة في هذه الحقبة بالتطور والاستقرار كمـــا شـــهدته أيـــام دولـــة الموحدين.

كانت مدينة مالقة حاضرة كبـــرى مـــن حواضر مملكة بني الأحمر بغرناطة، واتخـــذها

---

(٣) المصدر نفسه ،ص ٤٢.

(٤) البغدادي؛ صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحـــق المتوفي ٧٣٩هـــ، مرصد الإطلاع علـــى أســـماء الأمكنة والبقاع، تحقيـــق وتعليـــق علـــى محمـــد البجاوي، م٣، دار إحياء الكتب العربي، عيســـى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٤م. وسيشار له فيما بعد، البغدادي، مرصد الإطلاع، ص ١٢٢١.

(٥) ابن سعيد المغربي ؛ المغرب في حلى المغـــرب، ط٢، تحقيـــق وتعليـــق د. شـــوقي ضـــيف، دار المعارف بمصر ١٩٦١م. وسيشار له فيما بعـــد، ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغـــرب،، ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٦) الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبـــد المنعم،الروض العطار في خبر الأقطار، تعليـــق ليفي بروفنسال، ط ٢، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.وسيشار له فيما بعد، الحميري، الروض المعطار ،ص ٥١٧.

بنو الأحمر العاصمة الثانية لهم بعد غرناطة، فلعبت دوراً سياسياً خطيراً كان له أكبر الأثر في تكوين المملكة وصمودها، كما كان لها دوراً حضارياً كبيراً خاصة في الإنتاج المعرفي والاقتصادي حتى بعد سقوطها بيد فرديناند الخامس ملك قشتالة وأرغون سنة (٨٩٢هـ/١٤٨٧م)[٧].

وتقع مدينة مالقة، والتي يطلق عليها (جبل شلير)، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، يحيطها سور من صخر، والبحر من قبلها، وقصبتها في شرقي مدينتها عليها سور صخري، وقد ذكرها الزهري في كتابه، كتاب الجغرافية، بقوله "ومنها عجب من عجائب الأرض وهو الجسر الذي على ساحل البحر، من تلك الأحجار المكنوسة التي غلبت البحر، وأمسكته إمساكاً، يشهد العقل بالقدرة والكفاءة للذين ساقوها، ويقال إنما ساق تلك الأحجار رجل واحد، وأقل حجر منها فيه عشرون قنطاراً وأربعون وستون ومائة، فلذلك أمراً عجيباً لمن نظره وتأمله"[٨]. "وتعتبر مدينة مالقة إحدى قواعد الأندلس وبلادها الحسان، جامعة بين مرافق البر والبحر، وهي كثيرة (الخيرات والفواكه)"[٩]. "وكانت في القديم مملكة مستقلة ثم أضيفت الآن إلى غرناطة"[١٠] "وملكها حتى مملكة قرطبة، وهي بين مملكتي أشبيلية وغرناطة وهي على بحر الزقاق"[١١].

قال ابن سعيد "مالقه تعرف الآن بمالقة وفي القديم برية، وهي بحرية برية، ولها الوادي الربيعي الذي يأتي زائراً مغباً ، فيزداد أهلها فيه غبطة وحباً، وعلى مذانبة المتفرعة كسبائك اللجين،ما ترتاح بمرآة النفس والعين. وفيه أقول:

---

(٧) ابن الخطيب، الوزير لسان الدين ، المتوفي ٧٧٦هـ ؛ كناسة الدكان بعد انتقال السكان ، المتوفي ٧٧٦هـ، تحقيق محمد كمال شبانة، مراجعة د. حسن محمود، وزارة الثقافة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.وسيشار له فيما بعد، ابن الخطيب، كناسة الدكان بعد انتقال السكان، ص ١٦٠.

(٨) الزهري؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ، ت ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م، كتاب الجغرافية، ، تحقيق محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م. وسيشار له فيما بعد،الزهري، كتاب الجغرافية، ص ٩٢-٩٣.

(٩) ابن بطوطة، ابو عبدالله ابن محمد اللواتي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج٢، ط٤، تعليق د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥-١٩٨٥م. وسيشار له فيما بعد، ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، ،ص ٧١٨.

(١٠)الاصطخري؛أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني ، مراجعة محمد شفيق غربال ، دار القلم ، القاهرة ، مصر، ١٣٨١هـ/١٩٦١م. وسيشار له فيما بعد، الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٢.

(١١)القلقشندي؛ ابو العباس أحمد بن علي،ت ٨٢١هـ/١٤١٨م، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلق عليه د. يوسف علي الطويل، ج٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. وسيشار له فيما بعد، القلقشندي، صبح الأعشى، ص٢١٢ .

بوادي رية عرج فإني

رأيت الحسن عنه لا يميلُ

وهات الخمر صرفاً ومن مزج

بحيث الماء والظلُ الظليل

غدا منقسماً في كل وجه

كما سلتْ على خز فصول

تجول لواحظي ما دمت منه

بحيث ترى مذانبه تجولُ"(١٢)

ثالثاً: - الناحية المعمارية:

أ- الموقع:

تقع مدينة مالقة في جنوب الأندلس على الساحل الشرقي من جنوب الأندلس، موقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة(١٣) وهي من أعمال مرية، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية(١٤).

ومدينة مالقة مدينة حسنة عامرة آهلة، كثيرة الديار متسعة الأقطار، أسواقها عامرة ومتاجرها دائرة ونعمها كثيرة(١٥)، وكانت غرناطة منقسمة إلى ثلاث ولايات كبرى وهي ولاية المرية، ولاية مالقة، وولاية غرناطة، وموقع ولاية مالقة متاخم لساحل البحر الأبيض المتوسط وهي شرقي غرناطة، ومن أهم مدنها مالقة ومربلة، ورندة، وانتقيره، وارشذونة، وبليش مالقة، وقمارش، كما تتبعها طريف والجزيرة الخضراء وجبل طارق(١٦).

قال أبي الفداء:" أن مملكة مالقة جنوبي مملكة قرطبة، مملكة بين مملكتي اشبيلية وغرناطة على بحر الزقاق من جنوبي الأندلس، ومن أعمال مالقة مدينة ابليش في شرقي مالقة، وليس من أعمال مالقة مثلها، ولها نهر من أحسن الأنهار، ومن متنزهات المرية، منى عبدوس، ومنى غسان، وبركة الصفر، ومن أعمالها حصن شنش على مرحلة منها ومن أعمال مالقة حصن لماية وحصن بزليانة على بحر الزقاق، ومن أعمال مالقة حصن مورور، وهو في غربي مالقة من عمل سهيل، ومنه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، الأعمى صاحب كتاب روض الأنف الذي شرح فيه السيرة النبوية لابن هشام،

---

(١٢) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ص ٢٦٦-٢٦٧، ٣٦٦ .

(١٣) البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن ايوب بن عمرو ت ٤٨٧هـ ١٠٩٤م، جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك ،تحقيق عبد الرحمن الحجمي، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،١٩٦٨.وسيشار له فيما بعد،البكري، جغرافية الأندلس وأوروبا ، ص ١٢٨؛ القلقشدي، صبح الأعشى، ص ٢١١-٢١٢.

(١٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٤٣ ؛ البغدادي، مراصد الإطلاع ،ص ١٢٢١.

(١٥) الأدريسي؛ الشريف محمد بن محمد بن عبدالله ،ت ٥٥٩ه، القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣. وسيشار له فيما بعد،الأدريسي، القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢٩٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص ١٣٧.

(١٦) ابن الخطيب، كناسة الدكان، ص ١٦.

وابليش وشنش وبزليانة وموروز" وينقسم كتابها إلى(١٧):

كتاب النفحة الزهرية في حلى مدينة رية.

كتاب التربيش في حلى مدية بليش.

كتاب تحية الريحانة في حلى مدينة بزليانة.

كتاب الراية في حلى مدينة لماية.

كتاب فرحة السرور في حلى حصن موروز(١٨).

ومدينة مالقة مدينة حصينة ويعلوها جبل يسمى جبل فارة ، وتعتبر مالقة قاعدة رية، ومن مالقة إلى قرطبة من جهة الشمال أربعة أيام*، ومن مالقة أيضاً إلى غرناطة ثمانون ميلاً، ومن مالقة إلى الجزيرة الخضراء مائة ميل، ومن مالقة إلى أشبيلية خمس مراحل ومن مالقة إلى مربلة على طريق الجزيرة الخضراء أربعون ميلاً، وأما ما بين مالقة وقرطبة من الحصون المانعة التي هي حواجز في تلك النواحي، فمنها مدينة ارشذونة، وانتقيره، وبينهما وبين مالقة خمسة وثلاثون ميلاً(١٩)،

ومن استجة إلى مالقه سبعة أيام ومن بجاية إلى مالقة نحو عشرة أيام، ومن مالقة إلى جزيرة طارة يومان(٢٠)، ومن مالقة إلى أرشذونة ثمانية وعشرون ميلاً، ومرسى مالقة صيفي يكون بالجانب الغربي للمدينة (٢١).

ب- المساحة:

تشير المصادر الجغرافية الى مساحة مدينة مالقة، حيث يذكر ابن سعيد في كتابه، جغرافية الأندلس، "أنها حيث الطول عشر درج* وثلاثون دقيقة، والعرض ثمان وثلاثون درجة، وأربع وخمسون دقيقة "(٢٢).

بينما يذكر أبي الفداء" أن مالقة من حيث الطول ست عشرة درجة والعرض سبع وثلاثون"(٢٣)

جـ- أبرز المعالم فيها:

١- الجبال والأنهار:

تتصل جبال مالقة بجبال العنب وهي المعروفة بجبال السكب إلى أن تتصل بالجبل المسمى بجبل شلير... "وهو من عجائب الأرض، وذلك أنه جبل لا يخلو منه الثلج لا صيفاً ولا شتاءً، ولقد يوجد فيه الثلج من عشرة أعوام فقد أسود ورجع مثل الحجر الأسود، فيكسر ويخرج من قلبه الثلج الأبيض، وهذا

---

(١٧) أبي الفداء، تقويم البلدان، ص ١٧٥.

(١٨) ابن سعيد الغربي، المغرب في حلى المغرب، ،ص ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦.

*متوسط ما يقطعه المسافر في اليوم ٢٤ ميلاً، والميل حسب ما يذكره إبن سعيد بـ(٢ كيلومتر)، فالمسافة على هذا التقدير ٥٠ كيلومتر تقريباً، ابن سعيد، جغرافية الاندلس، ص ٤٨١.

(١٩) الأدريسي، القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢١٧ – ٢٩٨.

(٢٠) الأصطخري، المسالك والممالك، ص ٢٧.

(٢١) الحميري ، الروض المعطار، ص ٥١٨.

*عرض الدرجة بين خطي الطول أو العرض حسب ما يرى ابن سعيد في كتابه ،٧٥ميلاً ، وعلى هذا الأساس =٧٥ميل،(والميل ٢كم = ١٥٠ كم = ٦٠ دقيقة)، بينما عرض الدقيقة 1,25ميل=2,5كم، ابن سعيد ، جغرافية الاندلس، ص ٥٠١.

(٢٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٥، ص ٢١٩.

(٢٣) أبي الفداء، تقويم البلدان، ص ٣١.

الجبل لا ينبت في رأسه نبات ولا يعيش فيه حيوان ، وطرف الجبل الأسفل كله معمور بالسكنى المتصل بعضه ببعض ، والسكنى فيه مسيرة ستة أيام"[٢٤].

وتشتهر مدينة مالقة بالأنهر حيث ينبع من جبل شلير خمسة وعشرون نهراً يصب في البحر الأبيض المتوسط ثمانية عشر نهراً، وينجلب منها سبعة أنهار إلى الوادي الكبير، ويشرب أهل مالقة من الآبار التي تتصف بأن ماؤها قريب من الغور كثير عذب ، ولها واد يجري في أيام الشتاء والربيع فقط[٢٥].

٢- الحصون:

ولمدينة مالقة عدة حصون في أعمالها[٢٦].

٣- الأرباض:

ولمدينة مالقة ربضان كبيران، ربض فنتناله، وربض التبانين، ويفصلهما عن البحر سور قوي من حجارة كبيرة [٢٧]

وذكر في مسالك الأبصار ان ،" لها ربضان عامران أحدهما في علوها والآخر في سفلها"[٢٨]، وبها مبان فخمة وحمامات حسنة وأسواق جامعة كثيرة في الربض والمدينة [٢٩].

٤- جامع مالقة:

يوجد في قصبة مدينة مالقة مسجد كبير بناه الفقيه المحدث معاوية بن صالح الحمصي، وجامع مدينة مالقة له خمس بلاطات[٣٠]، ويشتهر ببركته وصحنه الذي لا نظير له في الحسن، وفيه أشجار النارنج العميرة[٣١] ، يقول القلقشندي في كتابه "جامعها بديع، وبصحنه نارنج ونخله ثابتة"[٣٢].

٥- القصبة:

تشتهر مدينة مالقة بقصبتها المنيعة الواقعة الى الشرق من المدينة عليها سور صخري، وهي في غاية الحصانة والمنعة، وبها مبان فخمة وحمامات حسنة وبها فنادق[٣٣]، وكانت القصبة قائمة حين شرع الملك باديس بن حبوس الصنهاجي في إعادة تشييدها بين سنتي ١٠٥٧ – ١٠٦٣م، ووسع منشآتها حتى غدت من أعظم القصبات الأندلسية، وبذلك العهد تؤرخ مجموعة أسوارها الموزعة في نطاقين متحدين في المركز مع أبراج ضخمة مربعة الشكل تمتد من مسافة لأخرى مشيدة بالآجر والملاط، وبنيت بعض أجزائها من كتل حجرية غير منظمة في صفوف ضيقة بين صفوف مزدوجة من الآجر، وهي طريقة أنتشرت فيما بعد لتغطية بعض مباني المدينة المشيدة ، وتعتبر قصبة مدينة مالقة

---

(٢٤) الزهري، كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤.

(٢٥) نفس المصدر، ص ٩٣-٩٤.

(٢٦) القلقشندي، صبح الأعشى، ص ٢١٢.

(٢٧) الأدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢٩٣؛ الحميري، الروض العطار، ص ٥١٧.

(٢٨) القلقشندي، صبح الأعشى ، ص ٤١٢.

(٢٩) الأدريسي، القارة الأفريقية، ص ٢٩٨.

(٣٠) الحميري، الروض المعطار، ص ٥١٨.

(٣١) ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٧٦٨.

(٣٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ص ٢١٢.

(٣٣) الحميري، الروض المعطار، ج ٥، ص ٥١٨؛ الأدريسي، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٤٩٨.

صرحاً من أعظم الصروح الدفاعية أبان الدولة الاسلامية في الأندلس.

كما تشتهر مدينة مالقة بأبوابها الأثنى عشر باباً، ومن هذه الأبواب باب النطاق العلوي المسمى (عقود غرناطة) الذي اعيد أقامته، ولكن يظهر في طبع قديم شبيه بعقد باب الموازين في غرناطة ، وفي المونابيتا* Monabitaمن حيث أبراجها المشيدة من كتل حجرية غير منتظمة ومطوقة فيما حولها، وربما يرجع ذلك الباب إلى القرن الحادي عشر، وبالعكس ربما كان موقع الباب الرئيسي للنطاق الأدنى الواقع نحو الغرب بسيطاً وخاصة عقدته التي على شكل حدوة الفرس ومسنج المركز، وهو مشيد من أحجار صغيرة تتبادل مع صف مزدوج من الآجر حتى في التسنيج، ويوجد خلفه قبوة نصف كروية من الآجر ذات أربعة مقاطع رأسية تغطي الانحناء في شكل الذراع الذي يؤلفه هذا الباب كما في عقد الموازين ولكنه أكبر منه حجماً(٣٤).

٦- **الأبواب:** وهذه الأبواب هي :

١- المدخل
٢- الباب الرئيسي
٣- باب الأعمدة
٤- عقد المسيح
٥- ميدان الأسلحة
٦- برج الحجاب (الحراسة الليلية)
٧- عقود غرناطة
٨- حجرات غرناطة (القرن ١١)
٩- قاعة من القرن ١٦
١٠- قصور بني نصر
١١- الجب
١٢- الحمام
١٣- حي الدور
١٤- برج التكريم
١٥- باب الخروج إلى حصن جبل فارة

ويتصل ببرج التكريم وهو الحد الأعلى للنطاق العلوي من جهة الشرق عقدان صغيران أحدهما خلف الآخر، وهما من نفس النوع، وسنجاتهما مشيدة من الآجر مع مفتاح من الحجر بين جدران مشيدة من كتل حجرية رملية تتعاقب طولاً وعرضاً، ومن الخارج يمكن رؤية عقد آخر كبير تتعاقب فيه السنجات الحجرية مع مجموعات تضم كل منها أربع قطع من الآجر

*المونابيتا Monabita، أحدى أبواب قصبة مدينة غرناطة، الذي كان يسمى قديماً باب البنيدر،وهو باب ضخم ذو عقد مزدوج على شكل حدوة الفرس،أحدهما خلف الآخر، يتحرك بينهما مصراعا البابان الخشبيان، مورنيو، مانويل جوميث، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة د. لطفي عبد البديع، د.السيد محمود عبد العزيز سالم، مراجعة د. جمال محمد محرز، مؤسسة شباب الجامعية ، الاسكندرية. وسيشار له فيما بعد، مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ص، ٣٠٤

(٣٤) مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٨٩ – ٢٩٠؛ عنان، محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، الطبعة الثانية،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٩٧. وسيشار له فيما بعد،عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣١.

مما يوحي بأنه كان مدخلاً آخر. أما باب النطاق الأدنى الواقع إلى الجنوب ويسمى عقد المسيح (Arco de Cristo) والذي أعيد بناءه في القرن الرابع عشر، فيحتفظ ببقايا عقد في جزئه الأسفل ويقوم على نفس النظام البنائي المصفوفة فيه الكتل طولاً، وكل هذه القرائن تدل على أنه شيد قبل عهد باديس بن حبوس الصنهاجي، والكتل الحجرية مقاييسها ٧٥× ٣٦× ١٨سم في حجم متوسط ويربطها ملاط من الجير[٣٥]،

بينما يذكر الحميري" أن لمالقة خمسة أبواب بابان منها إلى البحر، وباب شرقي يعرف بباب الوادي، وباب جوفي يعرف بباب الخوجة[٣٦]"، وباب قبالة[٣٧].

٧- القصر:

لا يبدو من المرتفع الذي تقوم عليه القصبة سوى مبان فقيرة، فمن قاعة ترجع إلى القرن السادس عشر إلى بقايا قصر يسمى Cuartos de Granada ، ولهذا البناء ملحقات ترجع إلى أواخر القرن الثالث عشر من النوع المعروف في عهد بني نصر، وفي الوسط قاعة ترجع إلى القرن الحادي عشر يظهر فيها أسلوب عصر الخلافة الأموية، باعتبارها نواة لأعمال بنائية كبرى من التحصينات التي أقامها باديس بن حبوس، ويمكن أن نعزو تلك الأجزاء والجزء القديم من القصر إلى عهد بني حمود وخاصة في أيام خلافة يحي المعتلي بالله الذي اتخذها عاصمة له من غير قتال (١٠٢٣-١٠٣٥م) [٣].

أما أبعاد القاعة التي بقيت من القصر فهي ٧,٥٠م طولاً و٣م عرضاً، وفي منتهاها نحو الجنوب كانت تمتد شرفة تطل على البحر، وقد أمكن العثور على أساس هذه القاعدة المشيدة من كتل حجرية تزدوج عرضاً بين سطوح من أحجار غير منتظمة، وفي الجانب المقابل لها ثلاثة عقود تزدان بزخرفة رائعة يفضي منها المرء إلى الداخل، ويتقدم هذه القاعة رواق أعيد بناؤه .

في عهد بني نصر بصورة فقيرة، وإلى جانبها الغربي أمكن تجديد جوسق* مفتوح من جميع جوانبه، وتبقى في الجانب المقابل له جدار من كتل حجرية مصطفة عرضاً مع عقد صغير على شكل حدوة الفرس، وباقي أجزاء البناء لها قاعدة حجرية أركانها من الآجر وكسوتها من الطمى المخلوط من الجير، ولكن عقوده من الحجارة الصغيرة مع مفتاح مؤلف من ثلاثة قطع من الآجر، ويغطي ذلك زخرفة محفورة من الجص ملونة تنتشر فيها التوريقات على شكل

---

(٣٥) مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ص 290،٢٩١ ، ٢٩٣.

(٣٦) الحميري، الروض المعطار، ص ٥١٨.

(٣٧) ابن الخطيب، الوزير لسان الدين ،الإحاطة في أخبار غرناطة، المتوفي ٧٧٦هـ، م١، حققه وقدمه د. محمد عبد الله عنان، دار المعارف بمصر.وسيشار له فيما بعد، ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، م١، ص ١٧٢.

(٣) مورنيو، الفن الإسلامي في أسبانيا، ص ٢٩٥ – ٢٩٧.

سعف النخل الطويلة المعقودة، كما تظهر كيزان الصنوبر والبراعم وبعض الرمان وأوراق بدون حلقات وعقود المداخل المفضى إلى القاعة على شكل حدوة فرس، وزخرفتها متماثلة على كلا الوجهين بها زخرفة توريق تذكر بالفن القرطبي وحده[٣٨].

٨- الدور:

يوجد في القصبة نفسها عدداً من الدور الصغيرة، لا تقل روعة عن قصر مالقة، ولعلها كانت مخصصة لكبار رجال الحاشية في البلاط... وهذه الدور تشغل الطرف الشرقي للنطاق على امتداد "حجرات غرناطة" مماسه لبرج التكريم، وكان هناك جسمان كبيران لبناء ملحقان بالقصر القديم شيدا في عصر بني نصر مع أبهاء وجواسق وبرك وبعض الدرج.

هذا وقد بقيت أطلال بنائين آخرين احدهما يشبه أن يكون داراً متصلة بالقصور، وبالآخر جب يمد الحي كله بالماء، تغطية قبوة نصف أسطوانية يقويها عقدان، وتتصل بذلك طائفة من الدور الصغيرة متداخلة فيما بينها بحيث تؤلف ثلاثة أقسام: القسم الأوسط – ويضم البيت السابق ويشمل بيتين آخرين وحماماً وكلها صغيرة الحجم، ونحو الجنوب يؤلف القسم الثاني –ثلاثة بيوت كبيرة، وفي الطرف الشرقي لصق البرج منزلان صغيران متجاوران تفصلهما جميعاً شوارع مبلطة لا تزيد سعة أحدها عن ١,٢٠م وهي تحدق بأسوار الحي وتمر بين الأقسام حتى تفضي إلى الجب وإلى الحمام . ونظام البناء في الجدران مختلف فمن كتل مختلطة ضعيفة جداً إلى اجر، وكتل غير منتظمة وأخرى من الحجارة المنظمة تكسو ذلك طبقة جيرية طليت أجزاءها السفلى باللون الأحمر وتنتهي عادة بشريط صغير يتضمن نقوشاً كوفيه فيها عبارات من المديح الشائع بين العامة، هذا إلى بعض تخطيط يؤلف تشبيكاً من مثمنات[٣٩].

أما الأرضية فهي مطلية باللون الأحمر أيضاً أو مرصوفة بالآجر، وقطع القرميد أو قطع الرخام الأبيض المنقولة من آثار أخرى كما هو شأن جوانب الأبواب والأعقاب الحجرية للمصراعين المصنوعين من خشب وزخرف، والنظام موحد في كل الأقسام فممر الدخول معرج أو مستقيم، وبهو مربع به ما يشبه الأرصفة من حوله حجرتان أو ثلاثة، وأربع في الدور الكبيرة ثم مرحاض بمصطبته وثقبة المعروفين وما يتصل به من أنابيب ملائمة ينصب منها الماء إلى الخارج عن طريق قنوات مغطاة ودرج صغير يدل على وجود طوابق عليا، ومن ثم يتجلى في هذه الدور استمرار

(٣٨) مورنيو، الفن الإسلامي في أسبانيا، ص ٢٩٥ – ٢٩٧.

*جوسق، هو عبارة عن قبة نصف دائرية تحملها أعمدة ،ولكن الجوسق المشار له أعلاه هو مربع الشكل طول ضلعه 2,50م ، وله أزواج من العقود في واجهته يتضمن منها خمسة فصوص، وينشأ من تقاطعها عقد جديد من تسعة فصوص،وهي ملساء مشيدة من الجص. مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٧ .

(٣٩) مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٧ – ٢٩٨.

النوع التقليدي الروماني للمنـــازل علـــى مـــر القرون[٤٠].

رابعاً : - الناحية الاقتصادية:

أ- الأسواق:

كان لموقع مدينة مالقة الجغرافي المميز، وذلك لوقوعها على طرق المواصلات البحريـــة فـــي منطقة حوض غرب البحر المتوسط، أثر كبيـــر في الانتعاش والازدهار الأقتصادي الذي تمتعت به. فكانت في معظم فترات العصر الإســـلامي من المراكز الأقتصـــادية المهمـــة فـــي بـــلاد الأندلس، كما كانت إحدي المحطات البحريـــة، سواء لشحن وتفريغ الســـفن أو لإصـــلاح مـــا يتعطب منها، فتشير المصادر الجغرافية إلى أن مالقة كانت مقصد المراكب ومحـــج التجـــار، " أسواقها عـــامرة، ومتاجرهـــا دائـــرة ونعمهـــا كثيرة"[٤١] . "وأسواقها جامعة كثيرة في الربض والمدينة[٤٢]"، "وبها سوق ممتد لعمل الخـــوص من الأطباق وما في معناها[٤٣]". فكانت أســـواق مدينة مالقة مرتبة ترتيباً حسناً بحيث وجد لأهل كل حرفة سوق خاص بهم، يتخصص ببيع سلعة معينة من السلع التجارية التي تشتهر فيها، فوجد فيها سوق لصناعة وبيـــع الخـــوص، وســـوق مختص ببيع الصناعات الجلديـــة مـــن حـــزم ومقابض السيوف،هذا بالأضافة الى وجود سوق لصناعة الحديد كالسكين والمقصات[٤٤]، وسوق الغزل وهو السوق الذي تخصص في صـــناعة الصوف من غزل ونسج وما الى ذلك، كما كان هناك سوق للعطارين وهو سوق مختص ببيـــع التوابل والطيب والعقـــاقير وأنـــواع العطـــور والأعشاب والنباتات الجافة [٤٥]، وغيرها من الأسواق التي أشتهرت بها مدينة مالقة.

ب- التجارة:

ونتيجة لأهمية مدينة مالقة الأقتصـــادي بـــرز دورها التجاري في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، فقد كانت مدينة مالقة تملك أســـطولاً تجارياً بحرياً كبيراً يجوب المدن القريبة والبعيدة حاملاً المنتجات الزراعية والصناعية الى بـــلاد المغرب وبصورة خاصـــة شـــواطئ المغـــرب الأوسط والأقصى من بجاية الى مدينـــة ســـبتة المقابلة للمراسي الأندلسية الجنوبية، فقد صدّرت موانئ مالقة المنتوجات كالفخار المذهب العجيب [٤٦]والزجـــاج[٤٧]، وكـــذلك الحلـــل الحريريـــة الموشية التي غالباً ما كان يصدر منها وبكميات كبيرة خاصة إلى بلاد الشام وصنعاء، هذا الـــى جانب التين المنسوب إليها، والذي يصدر إلـــى

---

(٤٠) نفس المرجع ، ص ٢٩٧ – ٢٩٨.

(٤١) الأدريسي، القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢٩٢.

(٤٢) الحميري، الروض العطار ، ص ٥١٨.

(٤٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ص ٢١٩.

(٤٤) نفس المصدر، ص ٢٨٢.

(٤٥) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطـــة، ج١، ص٣٢٥،٣٢٦.

(٤٦) الزهري، كتاب الجغرافية، ص ٩٣؛ القلقشـــندي، صبح الأعشى، ص ٢٨٢

(٤٧) ارسلان، الأمير شكيب ، الحلـــل السندســـية فـــي الاخبار والآثار الأندلسية، ج٢، طبعـــة مصـــر، ١٩٣٦.وسيشار له فيمـــا بعـــد، الأميـــر شـــكيب أرسلان، الحلل السندسية ،ص ٢٣-٢٥.

مصر والشام والعراق، وربما وصل إلى بلاد الهند[٤٨]. بالأضافة الى العديد من المنتوجات الزراعية والصناعية الأخرى. كما نشطت الحركة التجارية ما بين مدينة مالقة والمدن الأندلسية الأخرى بسبب التنوع الأنتاجي وأختلافه ما بين تلك المدن، فقد كانت مالقة سوق التصريف والتوزيع الرئيسي لمملكة غرناطة التي ازدحمت بالمحلات التجارية والتجار والسلع الفائضة التي تفننت كل مدينة من مدن الاندلس في إنتاجها وتبادلتها مع الأخرى حتى نهاية الحكم الأسلامي في الاندلس، فقد حمل تجار مدينة مالقة الأرز وقصب السكر الذي تجود بهما الى سائر مدن الأندلس الأخرى، فكانت زراعة الأرز تكثر في وادي مالقة لذا أطلق عليه مسمى وادي الأرز[٤٩].

كما أن مدينة مالقة تعتبر من أهم مراكز إنتاج السكر وتصنيعة في العصر الأسلامي، فقد تعددت وتنوعت صادراتها، وفي مقدمتها الفواكة كالتين واللوز والجوز والرمان والزيتون والعنب ،وغيرها من الحاصلات التي جادت بها مدينة مالقة. بينما كانت تستورد ما تحتاجه من السلع من المدن الأندلسية الأخرى[٥٠]. وكانت وسيلة النقل البرية لهذه السلع تتم عن طريق القوافل التجارية يحملونها التجار بواسطة الحيوانات كالبغال والحمير والخيول، أما وسيلة النقل النهري فتتم عن طريق إستخدام المراكب الشراعية والقوارب والفلانك وهي عبارة عن سفن صغيرة الحجم يستخدم فيها المجاذيف، وذلك بسبب كثرة الأنهر في بلاد الأندلس والتي تقدر بحوالي اربعين نهراً [٥١].

أما أهم واردات مدينة مالقة من خارج الاندلس، والتي تنقلها الأساطيل التجارية الواردة من موانئ البحر المتوسط من بلاد المشرق والمغرب والموانئ الأوروبية، والذاهبة عنها تنقل محاصيلها الزراعية ومنتوجات معاملها الصناعية الى موانئ البحر المتوسط [٥٢].

---

(٤٨) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى الغرب، ص ٤٢٤؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٧٦٨.

(٤٩) الحميري ، الروض المعطار، ص٥١٧.

(٥٠) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة، ص٥٢؛ لويس، أرشيبالد، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، ترجمة محمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،(د.ت)، وسيشار له فيما بعد، لويس، القوى البحرية والتجارية، ص٢٥٩؛ الشريف، خالد بن عبد الله بن حسن آل زيد، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها: دراسة سياسية اقتصادية (٤٢٢هـ - ٨٩٢ه)، رسالة الماجستير، بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية- جامعة أم القرى،١٤٢٥-١٤٢٦هـ/٢٠٠٤-٢٠٠٥م. وسيشار له فيما بعد، الشريف، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها،ص 221.

(51) Constable, Olivia Remie , Trade and Traders in Muslim Spain, The Commercial Realignment of the Iberian peninsula,900-1500, Cambridge University Press, Jul 13, 1996; this reference will be referred to as: Constable, Trade and Traders in Muslim Spain, page 23-24.

(٥٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ص ٢١٩؛ أبو مصطفى، كمال السيد، تاريخ الأندلس الأقتصادي، مركز الأسكندرية للكتاب،الأسكندرية. وسيشار له

فتتمثل في محصول القمح الذي سيق لها من موانئ المغرب، والرقيق الأبيض والأسود من الجواري والغلمان، اذ كانت مدينة مالقة احد أسواقها الرئيسية في بلاد الأندلس([٥٣])، هذا بالأضافة الى التوابل من اسيا، والذهب من بلاد افريقيا، بالأضافة الى منتجات اوروبا المختلفة([٥٤]).

ج- الطرق التجارية الداخلية والخارجية لمدينة مالقة

تكمن أهمية الطرق التجارية الداخلية والخارجية لمدينة مالقة في حاجتها الى تصريف البضائع والسلع التي يتم تصديرها الى داخل اوخارج بلاد الاندلس، أو استيراد ما ينقصها من منتوجات وسلع البلدان الأخرى غير المتوفرة فيها لتغطية ما ينقصها من هذه البضائع ،وتقسم هذه الطرق الى الطرق البرية والطرق البحرية.

أ- الطرق البرية ومن أهمها:-

١- الطريق الممتد بمحاذاة شواطئ البحر الأبيض المتوسط على الحدود الشرقية لبلاد الأندلس ،من الجزيرة الخضراء في الجنوب حتى مدخل الأبواب المؤدية الى الأرض الكبرى (فرنسا) في أقصى الشمال الشرقي، والتي تعتبر من أهم الطرق التجارية لمدينة مالقة، حيث يمر في العديد من المدن والحصون الكبيرة التي توفر وسائل الراحة والخدمات للتجار وقوافل التجارة.([٥٥])

٢. الطريق الواصل ما بين مالقة وقرطبة في الشمال، وطوله مائة ميل ويقطعه المسافر في أربعة أيام، حيث يمر في المدن والحصون العامرة كارشذونة، وإنتقيرة، واستجة، وهو من أقدم الطرق التجارية الرئيسية ([٥٦]).

٣. الطريق الواصل ما بين مالقة واشبيلية ومسافتة خمس مراحل ، وقد كان نشطاً في حركة التجارة أبان عصر ملوك الطوائف([٥٧]).

٤. الطريق التجاري ما بين مالقة وغرناطة ، وتقدر المسافة بينهما بثمانين ميلاً، ويعتبر

فيما بعد،ابو مصطفى، تاريخ الأندلس الأقتصادي، ص٣٥٤،٣٥٥.

([٥٣]) الاصطخري، المسالك والممالك ص٣٤،٣٥، الزهري، كتاب الجغرافية، ص ١٤٥،

([٥٤]) الزهري، كتاب الجغرافية، ص ٧٦، ١١٣،١١٤،١١٧.ابن خلدون، تحفة المنظار،ص ٣٩٠؛ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني،(ت ١٠٤٠ه)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب،حققه الدكتورإحسان عباس،ج٣، دارصادر، بيروت،١٣٨٨ ه ،١٩٦٨م. وسيشار له فيما بعد، المقري، نفح الطيب، ص١٩٩،١٤٤.

([٥٥])ابن عذاري ، البيان المغرب، ص١-٩؛ المقري ، نفح الطيب، ص١٣٠، الشريف، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها،ص٣٦٢.

([٥٦]) الحميري، الروض المعطار،ص١٧٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب،ج٢،ص١١.

([٥٧]) الشريف ، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها،ص٣٦٤.

من أهم الطرق التجارية الرئيسية أيام دولة بني الأحمر([٥٨]).

٥. شبكة من الطرق البرية التي تربط مدينة مالقة بحصونها المتعددة، كذكوان، والحمة ، وقمارش التي تبعد عن مالقة ثمانية عشر ميلاً([٥٩]).

ب. الطرق البحرية:- برزت أهمية مدينة مالقة التجارية الى كونها أحد المنافذ التجارية الرئيسية على حوض البحر الأبيض المتوسط، هذا بالأضافة الى وجود دار صناعة السفن فيها مما جعلها تملك اسطولاً كبيراً من السفن التجارية، فقد كانت مالقة مدينة التجارة الأولى من حيث الأستيراد والتصدير في عهد دولة بني الأحمر([٦٠]). ومن هذه الطرق:-

١- طريق البحر الأبيض المتوسط الممتد على حدود الأندلس الجنوبية والشرقية قبالة الطريق البري الممتد حتى فرنسا في شمال ذلك البحر، حيث يمر بموانئ مالقة والمرية ويعتبر من الطرق التجارية الحيوية([٦١]).

٢- الطريق البحري الذي يربط ما بين مدينة مالقة ومدينة وهران مرسى تلمسان([٦٢]).

٣- الطريق البحري المنتظم ما بين مالقة ومدينة المزمة المغربية، وقيل مدينة باديس، لان المزمة تقابل ميناء المنكب الأندلسي، وعرض البحر بينهما درجة واحدة([٦٣]).

وجميع هذه الطرق البحرية تؤدي الى بلاد العالم المختلفة، كبلاد المشرق العربي ، واوروبا وبلاد المغرب العربي أثناء تجارتهم معها ([٦٤]).

د-الزراعة:

أشتهرت مدينة مالقة بزراعة التين حتى نسب اليها لطيب مذاقه وعذوبته، فكان رأس صادراتها إلى بلاد العالم، حيث قال الحميري: " وفيما استدار بها من جميع جهاتها شجر التين المنسوب إليها، وهي تحمل إلى مصر والشام والعراق، وربما وصل إلى الهند، وهو من أحسن التين طيبًا وعذوبةً"([٦٥]). وكان يقام في أيام جني ثمار التين عيداً يحتفل به أهل مالقة وأعيانها. واشتهرت مالقة بزراعة الجوز وفاكهة اللوز، كما اشتهرت بزراعة الموز والسكر

([٥٨]) نفس المرجع، ص٣٤٦

([٥٩]) ابن بطوطة، تحفة المنظار، ص٦٨٥، الحميدي ، ابو عبدالله محمد بن ابي نصر بن عبيدالله الأزدي، ت٤٨٨ه، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق إبراهيم الأنباري، ط٢، ق١، دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٤١٠ه،١٩٩٠م.وسيشار له فيما بعد، الحميدي ، جذوة المقتبس، ص٣٠.

([٦٠]) الحميري، الروض المعطار،ص١٧٨

([٦١]) الأصطخري، المسالك والممالك،ص٣٨.

([٦٢]) الشريف، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها،ص٣٦٨

([٦٣]) البكري، جغرافية الأندلس وأوروبا ص٢٧٤-٢٨٢.

([٦٤]) ابن الخطيب، الأحاطة في اخبار غرناطة، م٣ص١٩١، المقري، نفح الطيب، ص٦٩١.

([٦٥]) الحميري ، الروض المعطار، ص٥١٧.

والرمان والزيتون، وفيها كثير من القسطل والتفاح وثمار القرصاد وهو توت العرب، ويوجد فيها القنلبات ويجلب منه العقبان(٦٦)، قال ابن سعيد" دخلت مدينة مالقة وأقمت فيها إقامة أرض الشباب وامتعت مجالس الآداب، وكان والدي يفضلها ويعجب بها ولا سيما في أيام فرحهم وخروجهم إلى كروم العنب والتين، ولقد خرجنا إلى كرم أقمنا فيه مدة منفعته، فعددنا ذلك من أيام النعيم، إذ بياض أبراجها في خضره شجرها مع تناسقها وكثرتها كما قال:

نظرة عالقة مرة

وقد زينو أرضها بالبروج

فقلت سماءً بدت زهرها

تضاهي نجوم السما والبروج

وخمر مالقة مشهورة بالأندلس مفضلة، وفيها من ضروب الوشي العجائب(٦٧)".

يذكر ابن بطوطة في رحلته "رأيت العنب يباع في أسواقها بحساب ثمانية أرطال بدرهم صغير، ورمانها المرسي الياقوتي الذي لا نظير له في الدنيا، وأما التين واللوز فيجلبان منها ومن أجوارها إلى بلاد المشرق والمغرب وفيها أشجار النارنج(٦٨)" ، "وتشتهر بالكروم وبالتين المنسوب إليها، واشتهرت بالرمان واللوز وفيها أشجار النارنج البديعة(٦٩)".

ه- الصناعة:

قامت في مدينة مالقة العديد من الصناعات أهمها صناعة العاج والتي أشتهرت بها مدينتي مالقة وقلعة أيوب وخاصة العاج الملون باللون الأصفر المذهب أو اللون البنفسجي الذي يتدرج حتى يصبح أرجوانياً(٧٠)، ودار صناعة لإنشاء المراكب والسفن الحربية، وأشتهرت مدينة مالقة بصناعة الجلود خاصة الحزم والمدورات والأغشية، وصناعة الجلود الغليظة المسماة "بالسفن" وهو نوع من الجلود يتصف بالسماكة والغلظة والذي يصنع منه مقابض السيوف والأوعية التي تحفظها، وكان الدباغون في معظم الأوقات ينزلون من أطراف المدينة تجاه الأنهر هرباً من رائحة صناعتهم، وقد استمرت صناعة الجلود الملونة الفاخرة حتى خروج الموريسكيون من الأندلس(٧١).

وتشتهر مالقة بصناعة الحديد كالسكين والمقصات والمفاتيح والمسامير ونحوها، والفخار المذهب الذي لا يوجد مثله في بلد، وفي أعمالها يوجد الحرير الكثير، حيث يذكر الزهري في كتابه "ويجلب منها صنائع الحرير المختلفة في أجناسها وصنائع الفخار الظريف وصنائع

(٦٦) الزهري، كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤؛ القلبات، عقاقير مثل الفرس والتويقلية والقرنين، ومخلب العقاب (عنب العقاب والتفاح الأحمر).

(٦٧) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ص ٢٦٧-٢٦٨.

(٦٨) ابن بطوطة، تحفة المنظار، ص ٢٤٤.

(٦٩) الأمير شكيب ارسلان، الحلل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

(٧٠) مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٣٨٢.

(٧١) القلقشندي، صبح الأعشى ، ص ٢٨٢؛ الزهري، جغرافية الأندلس، ص٩٣؛

الخوص، والجلد إلى غيرها من البلاد وهي أكثر بلاد الله حريراً[٧٢]".

كانت مدينة مالقة من أهم موارد الأندلس في صناعة الحرير، حيث نقلت المدن الإيطالية، التى اشتهرت بصناعة الحرير فى العصور الوسطى، عن أهل الأندلس معظم فنونهم وطرائقهم فى هذه الصناعة المربحة[٧٣] .

كما اشتهرت مدينة مالقة بصناعة الحلل الحريرية الموشاة بخيوط الذهب والفضة، والتي تحتوي على صور عجيبة برسم الخلفاء ومن دونهم، فيذكر ارسلان في كتابه "وكان ينسج فيها الحلل الموشية التي تجاوز أثمناها الآلاف، وهي ذات الصور العجيبة المنتخبة برسم الخلفاء ويصنع فيها الفخار المذهب العجيب"[٧٤] والزجاج[٧٥] ، فقد كان أهل المشرق ينبهرون من حسن صنع هذه الحلل الحريرية الموشية وطريقة إتقانها، كما أزدهرت مدينة مالقة بصناعة الأواني الخزفية الجميلة، وما زالت بقايا هذه الصناعة الأندلسية القديمة قائمة حتى اليوم فى بعض المدن الإسبانية ولاسيما في مدينة مالقة.

و- المعادن:

يوجد في مدينة مالقة معدن الياقوت الأحمر، خاصة في ناحية حصن منت ميور من أعمال مالقة، إلا انه دقيق لا يصلح للاستعمال لصغر حجمه[٧٦] ، هذا بالأضافة الى معدن الحديد [٧٧]، ومعدني الذهب والفضة المستخرجى من باطن الأرض ومجرى بعض الأنهر في الأندلس[٧٨]، ومعدن النحاس الذي أستخدم في كثير من الصناعات [٧٩]، والمعادن الأخرى كمعدن الصفر(أكسيد الكوبالت)، والقار(الزفت)، والمغرة (تراب حديدي أحمر اللون)[٨٠] والتي اشتهرت بهما مدينة مالقة.

خامساً - المعالم والآثار الأسلامية لمدينة مالقة

من أهم المعالم الأثرية لمدينة مالقة والتي تشهد على عراقة هذه المدينة الأندلسية:

١. **القصبة:**- وهي طلل حصين تقع على منحدر صخري قريب من البحر، وتشرف على متنزه مالقة الكبير الواقع على مقربة من ميناء مالقة البحري، والتي تعد من أعظم الصروح الدفاعية

---

(٧٢) الزهري، كتاب الجغرافية، ص ٩٣.

(73) Constable, Trade and Traders in Muslim Spain, p30-31

(٧٤) الأمير شكيب أرسلان، الحلل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

(٧٥) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى الغرب، ص ٤٢٤؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٧٦٨.

(٧٦) البكري، جغرافية الأندلس وأوروبا، ص ١٢٨.

(٧٧) القلقشندي، صبح الأعشى، ص ٢١٢.

(٧٨) الأصطخري، المسالك والممالك، ص ٣٦؛ ابو مصطفى، تاريخ الأندلس الأقتصادي، ص٢٠٥.

(٧٩) ابو مصطفى، تاريخ تاريخ الأندلس الأقتصادي، ص٢٩٦.

(٨٠) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب،ص ٤٢٤؛ ابن بطوطة، تحفة النظار،ص٦٨٢؛ عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٤٢، ابو مصطفى، تاريخ الأندلس الأقتصادي، ص٢١٥-٢١٦.

لمدينة مالقة ، والتي لا زالت بعض من أبراجها القديمة تقف شامخة، تشير قوة وحصانة هذة القصبة [٨١].

٢. **حصن جبل فارة** Gibralfaro : وهو صرح دفاعي إسلامي آخر، يقع على ربوة عالية تشرف على البحر الأبيض المتوسط، ولا زال يحتفظ هذا الصرح بهيكله ومسحته العربية، بالأضافة الى برجه المسمى بالبرج الأبيض " Torre Blanca"والذي يشرف من أرتفاع شاهق على مدينة مالقة [٨٢].

٣. **سوق مالقة** : ومن الآثار الاسلامية الباقية والذي لا زال يحتل مكانه الى الآن السوق القديم، فيقع في وسط المدينة ويحتفظ ببابه الأندلسي القديم المزخرف بالكتابات العربية والرسومات الرائعة، خاصة شعار" ولا غالب إلا اللة" وهو شعار دولة بني نصر من ملوك غرناطة [٨٣].

٤. **كنيسة مالقة " الكتدرائية"**: تقع على مقربة من القصبة، وقد بنيت على أنقاض المسجد الجامع القديم والذي بناه الفقيه المحدث معاوية بن صالح الحمصي، وتم تحويل المسجد الجامع إلى كاتدرائية زمن الملكيين فراندو وإيسابيلا ملكَا قشتالة سنة١٤٨٧م ، وتشتهر بقبابها العالية وواجهاتها الفخمة[٨٤].

٥. **كنيسة سان دومنجو**، التي تقع وسط المدينة بالقرب من "نهر وادي المدينة"، والتي بنيت على أنقاض احد المساجد القديمة لمدينة مالقة [٨٥].

٦. **كنيسة مسيح النصر** Cristo de la Victoria" ، تعتبر كنيسة مسيح النصر من معالم مالقة الأثرية .

٧. **كنيسة سانتياجو (شنت ياقب)**، والتي أسسها فراندو وإيسابيلا ملكَا قشتالة وأراغون عام ١٤٩٠م، والذي اتخذ من منارة مسجد قديم كانت قائمة عند سفح القصبة برج لها.

٨–كنيسة سيدة النصر " Nuestra Sra. De La Victoria"[٨٦].

---

(٨١) عنان ، الأثار الأندلسية الباقيـــة، ص٢٢٨–٢٢٩؛ ابراهيم، هيـــثم، أهـــم المعـــالم الاســـلامية فـــي اسبانيا،الأندلس حاضـــرة فـــي القلـــب والواقـــع، ٢٠١٦، [ONLINE] Available at: https://www.batuta.com/ وسيشار لـــه فيما بعد، ابراهيم، أهم المعـــالم الاســـلامية فـــي اسبانيا.

(٨٢) عنان ، الأثار الأندلسية الباقية ، ص ٢٣١، ٢٣٣؛ مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤

(٨٣)عنان، الأثار الأندلسية الباقية ، ص ٢٣٣.

(٨٤) Andalucia, Malaga City – ,1996 Cathedral؛ عنان، الأثار الأندلســـية الباقيـــة، ص٢٣٣.

(٨٥) عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣٥.

(٨٦) المرجع السابق، ص٢٣٥.

وتضم الكثير من المتاحف العالمية بعض من الآثار والمعالم التاريخية لمدينة مالقة من الأوعية والأواني الخزفية والقدور، فقد حفظ في متحف برلين أناء من الفخار المذهب مزين بزخارف نباتية مكتوب في قعره من الخارج "مالقة "،هذا بالأضافة الى منتجات مالقة من الصحون المصنوعة من الخزف ذو اللمعان المعدني، والمزخرفة برسوم نباتية متنوعة[٨٧].

كما حفظ في متحف بلنسية بعض من القدور، والأواني التي تنتج في مالقة والمتوشحة بالفن المشرقي، حيث الزخارف البارزة التي تشتمل على زخارف لأسود أو عقود متقاطعة من نوع عقود القرن السادس عشر[٨٨]، أما متحف بلرمو فضم العديد من القدور ذات البريق المعدني والمعروفة بالقدور الحمراء تعود الى القرن الثامن الهجري[٨٩].

كما أحتفظت المتاحف الأسبانية كمتحف قصر الحمراء بغرناطة على نماذج رائعة لنافورات ودوارق مياه خزفية ذات أشكال مختلفة. ومعهد خوان بمدينة بلنسية على نماذج لقطع خزفية من الأطباق وأواني الشرب فريدة التصميم ذات اللون الأزرق والذهبي [٩٠].

كما يضم متحف الفن الأسلامي بالقاهرة قطعاً كثيرة من الجرار الأندلسية المصنوعة في مدينة مالقة أكتشفت في مدينة الفسطاط في مصر([٩١])، وكذلك أحتفظ المتحف الوطني للآثار في مدينة مدريد قطع من الألواح الضريحية مصنوعة من الفخار الذهبي اللون التي اشتهرت فيه مدينة مالقة ([٩٢]).

ويحتفظ متحف الفن الأسلامي بالقاهرة كذلك على قطع فخارية خزفية أكتشفت في(حفائر كوم الدكة)، والتي تحتوي على الهدية التي قدمت الى ملك مصر في أواخر عصر دولة بني الأحمر في الأندلس، والتي شحن خزفها من مالقة الى الأسكندرية انذاك([٩٣]) .

([٨٧]) حسن، زكي محمد ، فنون الاسلام، الطبعة الأولى، دار الرائد العربي، ١٩٨١،وسيشار له فيما بعد، حسن، فنون الاسلام، ص ٣٣٤؛ مرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الأسلامية في المغرب والاندلس، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٠ وسيشار له فيما بعد، مرزوق، الفنون الزخرفية ، ص١١٥.

([٨٨]) مورنيو، الفن الاسلامي ،ص ٣٨٣.

([٨٩]) حسن ، فنون الاسلام ،ص ٣٣٣

([٩٠]) شبانة، محمد كمال، يوسف الأول بن الأحمر سلطان غرناطة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨مكتبة الثقافة الدينية. وسيشار له فيما بعد، شبانة ، يوسف الأول بن الأحمر،ص ١٩٤؛ الشريف، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها ص٣١٤.

([٩١]) سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ مدينة المرية الأسلامية قاعدة أسطول الأندلس،الطبعة الاولى، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، ١٩٦٩، وسيشار له فيما بعد، سالم، تاريخ مدينة المرية، ص١٧١.

([٩٢]) الشريف، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى سقوطها ،ص٣١٧.

([٩٣]) سالم، تاريخ مدينة المرية، ص١٧١؛ أبو مصطفى، تاريخ الأندلس الأقتصادي ص٣٥٥.

سادساً : الناحية الثقافية :

اشتهرت مدينة مالقة بالكثير من الأعلام من الأدباء والعلماء والقضاة والأطباء.ومنهم:

١) القضاة:

١-ابن الأنصاري- أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله ولى قضاء مالقة[٩٤].

٢-ابن رضى – أبو جعفر أحمد، قاضي مالقة – توفي سنة ٦٢٨هـ[٩٥].

٣-ابن الطنجابي- أبا عبد الله أبي جعفر ابي عبد الله قاضي مالقة [٩٦].

٤-ابن عسكر- أبو عبد الله محمد- قاضي مالقة – توفي سنة ٦٨٣هـ[٩٧].

٥- ابن الغليط – محمد بن عبد الأعلى بن هاشم أبو عبد الله ولي قضاء مالقة[٩٨].

٦-ابن الوحيدي – أبو محمد عبد الله – قاضي حضرة مالقة – توفي سنة ٥٤٢هـ[٩٩].

٢) الأدباء والعلماء :

١-ابن الأنصاري –أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله كان محدثاً، وفقيه[١٠٠].

٢-ابن الأموي- محمد بن إبراهيم بن علي بن باق، فقيه، محدث، توفي بمالقة في اليوم الثامن والعشرين لمحرم عام ٦٥٢ هـ[١٠١].

٣-ابن الأموي- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن علي يكنى بابن برطال، ولد عام ٦٨٩هـ، توفي بمالقة أيام الطاعون في منتصف ليلة الجمعة خامس صفر، عام ٧٥٠هـ[١٠٢].

٤-ابن البلوي – سليمان بن إبراهيم بن حمزة، مجوداً للقرآن، عالماً، توفي سنة ٤٣٥هـ[١٠٣].

٥-ابن الأشعري- محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر من أهل

---

(٩٤) الحميري، الروض المعطار،ص ١٧٩

(٩٥) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ص ٤٢٧.

(٩٦) ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٧٦٨.

(٩٧) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب، ص ٤١١.

(٩٨) الحميدي ، جذوة المقتبس، ص ١٢٠.

(٩٩) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى الغرب، ص ٤١١؛ المقري، نفح الطيب، ص ٣٩٠-٣٩١.

(١٠٠) الحميري، الروض المعطار، ص ١٧٩.

(١٠١) ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة، حققه وقدمه د. محمد عبد الله عنان، ج ٢، ،الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة ، ص ٣٣٨-٣٤٠

(١٠٢) ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة، ج ١، ص ١٧٧-١٧٩

(١٠٣) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،حققه وعلق علية بشار عواد معروف، م١، ط١، دار العرب الأسلامي،تونس، ٢٠١٠.وسيشار له فيما بعد، ابن بشكوال، الصلة،ص ٢٠٠.

العلم والفقه، مولده عام ٦٧٤هـ، وفاته ضحى يوم الاثنين السابع من جمادي الأولى عام ٧٤١هـ[١٠٤]

٦- ابن الجزلي- أحمد بن عبد الحق بن محمد بن يحيى بن عبد الحق يكنى أبا جعفر ويعرف بابن عبد الحق- من أهل العلم والتفنن، مضطلع بصناعة العربية، مشارك في فنون الأصول والطب والأدب قائم على القراءة ، مولده الثامن من شوال عام ٦٩٨هـ، وفاته في زوال يوم الجمعة السابع والعشرين لرجب عام ٧٦٥هـ[١٠٥].

٧- ابن الحمصي – معاوية بن صالح، فقيه، محدث، بني مسجد مالقة، وتقدم في السنة والعلم[١٠٦].

٨- ابن الحسني – إسماعيل بن حمزة القرشي، من كبار الأدباء [١٠٧].

٩- ابن راشد – أحمد بن عبد النورين أحمد يكنى أبا جعفر شاعراً، مولده في رمضان عام ٦٣٠هـ، وفاته في المرية يوم الثلاثاء السابع والعشرين لربيع الآخر من عام ٧٠٢هـ[١٠٨].

١٠- ابن الرصافي- محمد بن غالب، وفاته يوم الثلاثاء لإحدى عشرة بقيت من رمضان سنة ٤٧٢هـ[١٠٩].

١١- ابن السراج – محمد بن المالقي، شاعراً، أديباً[١١٠].

١٢- ابن صفوان – أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أديباً، مشاركاً في الفلسفة والتصوف. مولده في آخر ٦٧٥هـ(أظن في ذي القعدة فيه الشك)، وفاته في مالقة في آخر جمادي الثانية من عام ٧٦٣هـ [١١١].

١٣- ابن العكبي- العلاء بن عيسى محدث وله رحله وطلب[١١٢].

١٤- ابن العناني- محمد بن علي بن الخضر بن خارون، مولده نحو أربع وثمانين وخمسمائة، وفاته يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة عام ٦٣٦هـ[١١٣].

---

(١٠٤) ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة،ج٢، ص ١٧٦-١٨٠

(١٠٥) ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطة،ج١،ص١٨٦-١٨٨

(١٠٦) الحميري، الروض المعطار، ص ١٧٨

(١٠٧) ابن بشكوال، الصلة ، ص ١٠٤

(١٠٨) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج١ ، ص ٢٠٣-٢٠٩

(١٠٩) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٢، ص ٥٥-٥١٥

(١١٠) الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٠٦

(١١١) ابن الخطيب، الأحاطة ، ج ١، ص ٢٢٦-٢٤٠

(١١٢) ابن بشكوال،الصلة ، ص ٥٢.

(١١٣) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٢، ص ١٧٥.

١٥- ابن الغليط – محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ابو عبد الله من أهل العلم والأدب[١١٤].

١٦- ابن القرشي المالقي- محمد بن قاسم بن أبي بكر من الأدباء، مولده بمالقة عام ٧٠٣هـ، وفاته أواسط عام ٧٥٧هـ[١١٥].

١٧- ابن الكلامي- أحمد بن الحسن بن علي بن الزيات، يكنى أبا جعفر ويعرف بالزيات خطيب، المتصوف الشهير كان ينظم الشعر، مولده ببلش في حدود ٦٤٩هـ، وفاته يوم الأربعاء السابع عشر من شوال عام ٧٢٨هـ[١١٦].

١٨- ابن اللماني- أحمد بن أيوب، كان أديباً، ماهراً، شاعراً، جليلاً، كاتباً نبيلاً، وفاته سنة ٦٣١هـ[١١٧].

١٩- ابن اللخمي – عزيز بن محمد كنيته أبو هريرة كان أديباً وشاعراً[١١٨].

٢٠- ابن المخزوني – غانم بن محمد بن عبد الرحمن، كان فقيه، ومدرس، توفي سنة ٤٧٠هـ[١١٩].

٢١- ابن مخلد- إبراهيم ، كان أديباً، وخطيباً، وصحفياً توفي في عشر ٤٧٠هـ[١٢٠].

٢٢- ابن مقبل- محمد بن محمد بن عبد الله، كان أديباً، وفقيهاً، توفي عام ٧٣٩هـ[١٢١].

٢٣- ابن الوحيدي- أبو محمد عبد الله، كان فقيهاً، وعالماً كبيرا[١٢٢].

٣) الأطباء:

١-ابن الجزلي – أحمد بن عبد الجق بن محمد بن يحيى بن عبد الحق، يكنى ابا جعفر ويعرف بابن عبد الحق، من أهل العلم والتفنن، مشارك في فنون الطب والأصول والأدب، فاضطلع بصناعة العربية، مولده الثامن من شوال عام ٦٩٨هـ، وفاته في زوال يوم الجمعة السابع والعشرين لرجب عام ٧٦٥هـ[١٢٣].

---

(١١٤) الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٢٠

(١١٥) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج٢، ص ٥١٥- ٥١٦

(١١٦) نفس المصدر ، ج١، ص ٢٩٤-٣٤

(١١٧) نفس المصدر ، ج١، ، ص ٢٤١- ٢٤٧

(١١٨) ابن بشكوال، الصلة ، ص ٥١٦

(١١٩) ابن الأبار ، ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن ابي بكر ، الحلة السيراء، تحقيق حسين مـؤنس، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣. وسيشار اليه فيما بعد،ابن الابار، الحلة السـيراء، ص ٢٧؛ ابن سعيد المغربي، المغرب فـي حالـة المغرب، ص ٣٧٠؛ ابن بشكوال، كتاب الصـلة، ص ٢٧.

(١٢٠) ابن بشكوال، الصلة، ص ٩٧

(١٢١) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة،ج ٢، ص ٣٧١-٣٨١

(١٢٢) المقري، نفح الطيب، ص ٣٩٠

(١٢٣) ابن الخطيب، الاحاطة في أخبار غرناطـة، ج١، ص ١٨٦-١٨٨.

سابعاً: - كشف بالحياة الاقتصادية:

أ- <u>الزراعة</u>:

(حرف الألف)

١- الأرز:

١-لويس- القوى البحرية والتجارية ، ص ٢٥٩.

(حرف التاء)

١- التين:

١- أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٢- الادريسي – القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢١٢-٢١٣- ٢٦٨.

٣- الحميري – الروض المعطار،ص ٥١٧.

٤- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

٥- ابن بطوطة – تحفة النظار،ص ٧٦٨.

٦- ابن سعيد المغربي – المغرب في حالة المغرب، ص ٤٢٣ – ٤٢٤.

٧- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤.

٨- الأمير شكيب ارسلان – الحلل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

٢- التفاح:

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤ .

٣-التوابل:

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٧٦، ١١٣، ١١٤، ١١٧.

٢- ابن بطوطة – تحفة النظار، ص ٣٩٠.

(حرف الجيم)

١- الجوز:

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤ .

(حرف الخاء)

١- الخمر:

١- ابن سعيد – المغرب في حلى المغرب، ص ٤٢٣-٤٢٤.

(حرف الراء)

١- الرمان:

١- ابن بطوطة – تحفة النظار، ص ٧٦٨.

٢- الأمير شكيب ارسلان- الحلل السندسية، ص ٢٣-٢٥.

(حرف العين)

١- العنب:

١- ابن بطوطة – تحفة النظار، ص ٧٦٨.

٢- ابن سعيد المغربي – المغرب في حلى المغرب، ص ٢٦٧-٢٦٨.

٣- الأمير شكيب ارسلان – الحلل السندسية ، ص ٣-٢٥.

٤- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤.

٢- العقيان:

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص٩٣-٩٤.

(حرف القاف)

١- القسطل:

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص٩٣-٩٤.

٢- القرصاد (توت العرب):

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص٩٣-٩٤ .

٣- القنلبات:

١- الزهري – كتاب الجغرافية، ص٩٣-٩٤.

٤-قصب السكر :

١-لويس- القوى البحرية والتجاريـــة ، ص ٢٥٩.

٥- القمح:

١-الزهري – كتاب الجغرافية،ص١٤٥.

٢-الأصطخري- المسالك والممالـــك، ص ٣٥-٣٦.

(حرف اللام)

١- اللوز:

١- أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٢- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

٣- ابن بطوطة – تحفة النظار، ص ٧٦٨.

٤- ابن سعيد، المغرب في حلى المغـــرب، ص ٢٦٧-٢٦٨.

٥- الزهري – كتاب الجغرافيـــة، ص ٩٣-٩٤.

٦- الأمير شكيب ارسلان – الحلل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

(حرف النون)

١- النارنج:

١- ابن بطوطة – تحفـــة النظـــار ، ص ٧٦٨.

٢- القلقشندي – صـــبح الأعشـــى ،ص ٢١٢.

٣- الأمير شـــكيب ارســـلان – الحلـــل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

٢- النخل:

١- القلقشندي – صـــبح الأعشـــى، ص ٢١٢.

ب- الصناعة:

(حرف الألف)

١- الأغشية:

١- القلقشندي – صـــبح الأعشـــى، ص ٢١٢.

(حرف الجيم)

١- الجلد:

١- القلقشندي – صـــبح الأعشـــى، ص ٢١٢.

٢- الزهري – كتـــاب الجغرافيـــة، ص ٩٣-٩٤.

(حرف الحاء)

١- الحرير:

١- أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٢- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤ .

٣- القلقشـــندي – صـــبح الأعشـــى، ص ٢١٢.

٢- الحزم:

١- القلقشندي – صـــبح الأعشـــى، ص ٢١٢.

٣- الحلل الموشية:

١- الأمير شكيب ارسلان – الحلل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

٢- ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص٢٦٧- ٢٦٨.

٣- مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٣٨٢- ٣٨٤.

(حرف الخاء)

١- الخوص:

١- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

٢- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤.

(حرف السين)

١- السكين:

١- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

(حرف العين)

١- العاج:

١- مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٣٨٢ – ٣٨٤.

(حرف الفاء)

١- الفخار المذهب:

١. الأمير شكيب ارسلان – الحلل السندسية ، ص ٢٣-٢٥.

٢. الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤.

٣. ابن بطوطة – تحفة النظار، ص ٧٦٨.

٤. ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص ٢٦٧-٢٦٨.

٥. القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

٢- الفلانك :

1- Constable , Trade and Traders in Muslim Spain, p23-24

(حرف القاف)

١- القوارب:

1- Constable , Trade and Traders in Muslim Spain, p23-24

(حرف الميم)

١- المدورات:

١- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

٢- المراكب:

١- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢١٢.

٢- ياقوت الحموي – معجم البلدان، ص٤٣.

٣- الاصطخري – المسالك والممالك، ص ٢٢.

٣-المراكب الشراعية:

1- Constable , Trade and Traders in Muslim Spain, p23-24

جـــ- المعادن:

(حرف الحاء)

١- الحديد:

١- القلقشندي – صـــبح الأعشـــى، ص ٢١٢.

(حرف الذال)

١- الذهب:

١- الاصطخري – المســـالك والممالـــك، ص٣٦.

٢- المقري، نفح الطيب، ص١٩٩،١٤٤.

٣- ابـــو مصـــطفى، تـــاريخ الأنـــدلس الأقتصادي، ص ٢٠٥ .

(حرف الزاء)

١- الزجاج:

١- ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص ٢٦٧-٢٦٨.

(حرف الصاد)

١- الصفر (أكسيد الكوبالت) :

١- ابن سعيد، المغرب في حلى المغـــرب، ص ٤٢٤

٢- ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٦٨٢.

٣-ابـــو مصـــطفى، تـــاريخ الأنـــدلس الأقتصادي، ص ٢٠٥.

٤-عنـــان، الآثـــار الأندلســـية الباقيـــة، ص٢٤٢.

(حرف الفاء)

١- الفضة:

١- الاصطخري – المسالك والممالك، ص٣٦.

٢- المقري، نفح الطيب، ص١٩٩،١٤٤.

٣- ابو مصطفى، تاريخ الأندلس الأقتصادي، ص ٢٠٥.

(حرف القاف)

١- القار(الزفت):

١- ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص ٤٢٤

٢- ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٦٨٢.

٣-ابـــو مصـــطفى، تـــاريخ الأنـــدلس الأقتصادي، ص٢٠٥.

٤-عنـــان، الآثـــار الأندلســـية الباقيـــة، ص٢٤٢.

(حرف النون)

١- النحاس:

١-ابو مصطفى، تاريخ الأندلس الأقتصادي، ص٢٩٦.

(حرف الميم)

١- المغرة :

١- ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ص ٤٢٤

٢- ابن بطوطة، تحفة النظار، ص ٦٨٢.

٣-ابـــو مصـــطفى، تـــاريخ الأنـــدلس الأقتصادي، ص٢٠٥.

٤-عنان، الآثار الأندلسية الباقيـــة، ص٢٤٢.

(حرف الياء)

١- الياقوت الأحمر:

١- البكري – جغرافية الأندلس وأوروبا، ص١٢٨.

د- الثروة الحيوانية:

(حرف الباء)

١- البغال:

1- Constable , Trade and Traders in Muslim Spain, p23-24

(حرف الحاء)

١- الحمير:

1- Constable , Trade and Traders in Muslim Spain, p23-24

(حرف الخاء)

١- الخيول

1- Constable , Trade and Traders in Muslim Spain, p23-24

(حرف السين)

١- الأسماك المملحة:

١- ابن الخطيب، كناسة الدكان بعد انتقال السكان، ص١٦.

ه- الطرق التجارية :

(حرف الحاء)

١- حلب

١- الحميري – الروض المعطار ،ص ٥١٧.

٢- الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣-٩٤.

(حرف السين)

١- سبته

١-الزهري – كتاب الجغرافية، ص ٩٣.

٢- القلقشندي – صبح الأعشى، ص ٢٨٢.

(حرف الشين)

١- بلاد الشام :

١- الحميري – الروض المعطار، ص ٥١٧.

(حرف الصاد)

١- صنعاء:

١- الحميري – الروض المعطار، ص ٥١٧.

(حرف العين)

١- العراق:

١-الحميري – الروض المعطار، ص ٥١٧.

(حرف الميم)

١- مصر:

١- الحميري – الروض المعطار، ص ٥١٧.

(حرف الهاء)

١- الهند:

١- الحميري – الروض المعطار، ص ٥١٧.

ثامناً : - كشف بالناحية العمرانية

(حرف الألف)

١- أرض تلمسان

(١) الزهري – الجغرافية، ص ٩٣- ٩٤.

(حرف الباء)

١- بركة الصفر:

(١) أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٢- باب النطاق (المسمى عقود غرناطة):

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٠.

٣- الباب الرئيسي:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٠.

٤- باب الأعمدة:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٠.

٥- باب عقد المسيح :

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٠.

٦- برج الحجاب (الحراسة الليلية):

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٧- برج التكريم:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٨- باب الخروج:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٩- باب الوادي:

(١) الحميري، الـــروض المعطـــار، ص ٥١٨.

١٠- باب الخوخة:

(١) الحميري، الـــروض المعطـــار،ص ٥١٨.

١١- باب قبالة:

(١) ابن الخطيب – الإحاطة في أخبـــار غرناطة، ج١، ص ١٧٢.

(حرف الجيم)

١- جبل فارة:

(١) الأدريسي – القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢٩٧ – ٢٩٨.

٢- جبل العنب:

(١) الزهري – كتـــاب الجغرافيـــة، ص ٩٣-٩٤.

٣- جبل السكن:

(١) الزهري – كتـــاب الجغرافيـــة، ص ٩٣-٩٤.

٤- جبل شلير:

(١) الزهري – كتـــاب الجغرافيـــة، ص ٩٣-٩٤.

٥- الجب:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

(حرف الحاء)

١- حصن شنش:

(١) أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٢- حصن لمايه:

(١) أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٣- حصن بزليانة:

(١) أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٤- حصن مورور:

(١) أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٥- حصن جبل فارة:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٦- حجرات غرناطة:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٧- الحمام:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٨- حي الدور:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

(حرف الراء)

١- ربض فنتناله:

(١) الأدريسي – القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس، ص ٢٩٣.

٢- ربض التبانين:

(١) الحميري، الـــروض المعطـــار، ص ٥١٨.

(حرف القاف)

١- قصر Cuartos de Granada:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٢- قصر مالقة:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٧.

٣- قاعة من القرن ١٦:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٤- قصور بني نصر:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

(حرف الكاف)

١-كنيسة مالقة الكتدرائية:

١- عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣٣.

٢- Andalucia, Malaga City – Cathedral, 1996

٢-كنيسة سان دومنجو:

١- عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣٥.

٣-كنيسة مسيح النصر Cristo de la "Victoria":

١- عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣٥.

٤-كنيسة سيدة النصر " Nuestra Sra. De La Victoria":

١- عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣٥.

٥-كنيسة سانتياجو(شنت ياقب):

١- عنان، الأثار الأندلسية الباقية، ص٢٣٥.

(حرف الميم)

١- المدخل:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٢- ميدان الأسلحة:

(١) مانويل مورنيو – الفن الإسلامي في اسبانيا، ص ٢٩٤.

٣- منى عبدوس:

(١) أبي الفداء – تقويم البلدان، ص ١٧٥.

٤- منى غسان:

(١) أبي الفداء – تقـــويم البلـــدان، ص ١٧٥.

تاسعاً : - الخاتمة

يمكن القول ــ ان مدينة مالقة Malaga الإندلسية لعبت دوراً أساسياً في مظاهر الأزدهار العمراني والأقتصادي والعلمي للأندلس. فقد شهدت هذه المدينة انتعاشاً اقتصادياً وتطوراً عمرانياً وعلمياً.

فمن الناحية الاقتصادية، شهدت مدينة مالقا نشاطاً ملحوظاً، خاصة فيما يتعلق بالمنتوجات الزراعية التي تتميز بها عن غيرها من المدن الأندلسية. هذا بالأضافة الى الصناعات المتعددة، كصناعة العاج والفخار والحرير، و"السفن" وهو نوع من الجلود يتصف بالسماكة والغلظة الذي تتخذ منه مقابض السيوف ، والصناعات العسكرية كصناعة السفن والمراكب الحربية. ونتيجة لهذا الأزدهار الأقتصادي، سواء الزراعي ام الصناعي، نشطت الحركة التجارية من خلال تصدير المنتوجات الزراعية والصناعية ما بين الأندلس وغيرها من المناطق البعيدة .

وهنالك ايضاً القيمة العمرانية التي تتميز بها مدينة مالقة من خلال أصالتها وثراء كنوزها الأثرية وتنوعها الذي جعلها متحفاً للفنون والحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. أضف إلى ذلك مساهمة ابنائها من العلماء والأدباء في النهضة العلمية للأندلس .

لذلك توصي هذه الدراسة بوجوب الإهتمام بهذه المدينة الأندلسية المهمة، وذلك من خلال الدراسات المتخصصة التي تتناول كل جانب من جوانبها حياتها المهمة، بالدراسة والتمحيص.

عاشراً : - خرائط لمدينة مالقة

مدينة ملقة

Twitter (2017). TheAndlusian. [image] Available at: https://twitter.com/TheAndlusian

جغرافيا_إسبانيا

جغرافية اسبانيا. ٢٠١٧ [image] Available at: https://www.marefa.org/

الحادي عشر : - المصادر والمراجع

١- ابن الأبار ؛ ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن ابي بكر ، الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣.

٢- ابن بشكوال ؛ أبو القاسم خلف بن عبد الملك،(ت٥٧٨هـ)، كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، حققه وعلق علية بشار عواد معروف ، م ١، الطبعة ١، دار العرب الأسلامي، تونس، ٢٠١٠.

٣- ابن بطوطة؛ ابو عبدالله ابن محمد اللواتي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء٢، ط٤ ، تعليق د.علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٤- ابن الخطيب؛ الوزير لسان الدين ابو عبد اللة محمد التلمساني،الإحاطة في أخبار غرناطة، المتوفي ٧٧٦هـ ، حققه وقدمه د. محمد عبد الله عنان، م١ دار المعارف بمصر. ؛ الإحاطة في أخبار غرناطة، حققه وقدمه د. محمد عبد الله عنان، م ٢، ،الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة. ؛ الإحاطة في أخبار غرناطة، مراجعة وتقديم وتعليق بوزياني الدراجي، دار الأمل للدراسات، م٣،الجزائر،٢٠٠٩ ؛ كناسة الدكان بعد انتقال السكان ، المتوفي ٧٧٦هـ، تحقيق محمد كمال شبانة، مراجعة د. حسن محمود، وزارة الثقافة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة .

٥-ابن سعيد ؛ ابو الحسن علي بن موسى، المغرب في حلى المغرب، الطبعة ٢، تحقيق وتعليق د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٦١م.

٦- أبو الفداء؛ عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٣ه)، تقويم البلدان، صاحب حماة، طبع في مدينة باريس المحروسة بدار الطباعة السلطانية ،١٨٥٠ سنة مسيحية.

٧- الأدريسي؛ الشريف محمد بن محمد بن عبدالله ،(ت ٥٥٩ه)، القارة الأفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣.

٨- الاصطخري؛أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحسيني ، مراجعة محمد شفيق غربال ، دار القلم ، القاهرة ، مصر، ١٣٨١ه/١٩٦١م .

٩- البغدادي؛ صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (المتوفي ٧٣٩ه)، مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق وتعليق على محمد البجاوي، م٣، دار إحياء الكتب العربي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٤م.

١٠- البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن ايوب بن عمرو (ت ٤٨٧هـ ١٠٩٤م) ، جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك ،تحقيق عبد الرحمن الحجمي ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،١٩٦٨ .

١١- الحميدي ، ابو عبدالله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبيدالله الأزدي،(ت٤٨٨ه)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق إبراهيم الأنباري، ط٢،ق١، دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٤١٠ه،١٩٩٠م.

١٢-الحميري؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت٩٠٠ه/١٤٩٥م)، الروض العطار في خبر الأقطار، تعليق ليفي بروفنسال، ط ٢، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.

١٣- الحموي؛ شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، معجم البلدان ،ج٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،لبنان، د ت.

١٤- الزهري؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر،(ت ٥٥٦ه/ ١١٦٠م)، كتاب الجغرافية، تحقيق محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٣٧٨ه/ ١٩٥٨م.

١٥- القلقشندي؛ ابو العباس أحمد بن علي،(ت ٨٢١ه/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلق عليه د. يوسف علي الطويل، ج٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦- المقري؛ شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني،(ت ١٠٤٠ه)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، حققه الدكتور إحسان عباس، ج٣، دار صادر، بيروت،١٣٨٨ه،١٩٦٨م.

المراجـــع:

١- ابراهيم، هيثم، أهم المعالم الاسلامية في اسبانيا،الأندلس حاضرة في القلب والواقع، ٢٠١٦، [ONLINE] Available at: https://www.batuta.com/

٢- أبو مصطفى، كمال السيد، تاريخ الأندلس الأقتصادي، مركز الأسكندرية للكتاب، الأسكندرية.

٣- ارسلان، الأمير شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والآثار الأندلسية، ج٢، طبعة مصر، ١٩٣٦.

٤- حسن، زكي محمد ، فنون الاسلام ، الطبعة الأولى، دار الرائد العربي، ١٩٨١

٥- سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ مدينة المرية الأسلامية قاعدة أسطول الأندلس،الطبعة الاولى، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، ١٩٦٩.

٦- شبانة، محمد كمال، يوسف الأول بن الأحمر سلطان غرناطة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨مكتبة الثقافة الدينية.

٧- الشريف، خالد بن عبد الله بن حسن آل زيد، مدينة مالقة منذ عصر الطوائف حتى

سقوطها: دراسة سياسية اقتصادية (٤٢٢هـ - ٨٩٢ه)، رسالة الماجستير، بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية- جامعة أم القرى،١٤٢٥-١٤٢٦هـ/٢٠٠٤-٢٠٠٥م

٨- عنان، محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، الطبعة الثانية،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٩٧.

٩- لويس، أرشيبالد، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، ترجمة محمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،(د.ت).

١٠- مرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الأسلامية في المغرب والاندلس، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٠.

١١- مورنيو، مانويل جوميث، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة د. لطفي عبد البديع، د. السيد محمود عبد العزيز سالم، مراجعة د. جمال محمد محرز، مؤسسة شباب الجامعية ، الاسكندرية.

12- Andalucia. Malaga City – Cathedral 1996. Available at: http://www.andalucia.com/

13- Constable, Olivia Remie , Trade and Traders in Muslim Spain, The Commercial Realignment of the Iberian peninsula,900-1500, Cambridge University Press, Jul 13, 1996